

ولهم ما كسبوا.. شذيات حفرت بصمتها

ابن وافد اللخمي الوزير الطبيب!!

ابن طولون الدمشقي والعبادة والتأليف!!

ابن جبير الأندلسي وأدب الرحلات!!

د. صادق السامرائي- الطب النفساني، العراق / أمريكا



ابن وافد اللخمي الوزير الطبيب!!

أبو المطرف عبد الرحمن بن محمد بن عبد الكبير بن يحيى بن وافد بن مهند اللخمي (387 - بعد 460) هجرية ، ويذكر أنه عاش (76 - 77) سنة.

وزير وطبيب أندلسي ولد في طليطلة ، ومن أشرفها وعلمائها بالفقه ، واستقر في قرطبة ، إهتم بالأدوية المفردة ، وبرع في الصيدلة والنبات وله إهتمامات بالفلاحة والأدوية المستخلصة من الأعشاب ، ولديه حنكة سياسية فكان وزيراً عند ابن ذي النون صاحب طليطلة.

أساتذته:

أبو القاسم الزهراوي ، محمد بن عبدون الجبلي ، سليمان بن جلجل ، ابن الشناعة ، ودرس ديوسقوريدس وجالينوس .

مؤلفاته:

"الأدوية المفردة ، الوسادة في الطب ، مجربات الطب ، تدقيق النظر في خلل حاسة البصر ، المغيث ، رسالة في الطب ، منظومة في الطب (5000) بيت ، مجموع في الفلاحة" وقد أمضى عشرين سنة بتأليف كتابه الأدوية المفردة.

ولديه نظرية شددت على ضرورة تجنب التداوي بالأدوية ما أمكن التداوي بالأغذية ، وإذا دعت الضرورة إلى التداوي بالأدوية ، وكان يرى أن للماء دور في العلاج ، وهو صاحب شعار " الغذاء قبل الدواء " ، والتدرج بالتداوي.

وما طرحه من أفكار تبدو معاصرة ومعمول بها في مجتمعات اليوم ، فالوقاية خير من العلاج ، وللأدوية أضرارها الجانبية المتنوعة ، والتأكيد على الغذاء من الوسائل العلاجية المعروفة اليوم.

فهذا طبيب سابق للعصور ، واضح نظريات مطلقة الحضور ، ومن أمثاله أعلام علماء عرب ، يتم حجبهم عن الأجيال للإمعان بتأكيد دويتهم وعجزهم الحضاري.

فتحية للطبيب الوزير ابن وافد الأندلسي المنارة العلمية المعرفية الرائدة في ميادين الطب والصيدلة والفلاحة المعبرة عن معاني الحياة السامية.

أبو المطرف عبد الرحمن بن مهند بن عبد الكبير بن يحيى بن وافد بن مهند اللخمي (387 - بعد 460) هجرية ، ويذكر أنه عاش (76 - 77) سنة

وزير وطبيب أندلسي ولد في طليطلة ، ومن أشرفها وعلمائها بالفقه ، واستقر في قرطبة ، إهتم بالأدوية المفردة ، وبرع في الصيدلة والنبات وله إهتمامات بالفلاحة والأدوية المستخلصة من الأعشاب

الأدوية المفردة ، الوسادة في الطب ، مجربات الطب ، تدقيق النظر في خلل حاسة البصر ، المغيث ، رسالة في الطب ، منظومة في الطب (5000) بيت ، مجموع في الفلاحة

لديه نظرية شددت على ضرورة تجنب التداوي بالأدوية ما أمكن التداوي بالأغذية

كان يرى أن للماء دور في العلاج ، وهو صاحب شعار " الغذاء قبل الدواء " ، والتدرج بالتداوي.

أبو عبدالله شمس الدين محمد بن علي بنبن أحمد بن خمارويه بن طولون الصالحي (صالحية دمشق) , (880 - 953) هجرية , ولد بصالحية دمشق وتوفى في دمشق , ودفن في سفح قاسيون , مؤرخ وفقه له مؤلفات كثيرة في التراجم والأخبار , كرّس حياته للعبادة والتأليف , ولم يتزوج وربما لديه بنتان وولد . كان ماهرا في النحو وعلاّمة في الفقه ومشهور بالحديث , كتب بخطه الكثير من الكتب , وله معرفة بالتعبير (تفسير الأحلام) والطب .

شيوخه:

القاضي ناصر الدين أبو البقاء زريق , الخطيب سراج الدين الصيرفي , ابن المبرد , أبو الفتح السكندري المزي , ابن النعمي , الجمال بن طولون , السيوطي .

تلامذته:

شهاب الدين الطيبي , علاء الدين بن عماد الدين , نجم الدين البهنسي , إسماعيل النابلسي , شمس الدين العيتاوي , شهاب الدين الوفائي , أكمل بن مفلح .

من شعره:

"إرحم محبك يا رشا...ترحم من الله العلي , فحديث دمعي من جفا...كمسلسل بالأول"

مؤلفاته:

أعلام السائلين عن كتب سيد المرسلين , مفاكهة الخلان في حوادث الزمان , قيد الشريد من أخبار يزيد , الشذرات الذهبية في تراجم الأئمة الإثني عشرية , حوادث دمشق اليومية غداة الغزو العثماني لبلاد الشام , نقد الطالب لزغل المناصب , فص الخواتم فيما قيل في الولايم , القلائد الجوهريّة في تاريخ الصالحية , دلالة الشكل على كمية الأكل , الفلك المشحون في أحوال محمد بن طولون , الأربعة في فضل الرحمة والراحمين .

ومن كتبه في الطب:

كناش في الطب , عرف البيان فيما ورد في الباذنجان , النزهة المبهجة في تشييد الأذهان وتعديل الأمزجة والأبدان , الإشراف لأحكام الترياق , النفحة المسكية في الأسئلة الطبية , الجواهر المضية في طب السادة الصوفية .

ولا توجد معلومات وافية عن ممارسته الطب , لكنه ألف في موضوعات طبية , وشأنه كغيره من أعلام الأمة , يتفاعلون مع علوم عصرهم بموسوعية وإمام حصيف .

تحية لهذا المنار المعرفي الذي أثرى تراثنا بنفائس المعارف .

أبو عبد الله شمس الدين محمد بن علي بنبن أحمد بن خمارويه بن طولون الصالحي (صالحية دمشق) , (880 - 953) هجرية , ولد بصالحية دمشق وتوفى في دمشق , ودفن في سفح قاسيون

له مؤلفات كثيرة في التراجم والأخبار , كرّس حياته للعبادة والتأليف

أعلام السائلين عن كتب سيد المرسلين , مفاكهة الخلان في حوادث الزمان , قيد الشريد من أخبار يزيد , الشذرات الذهبية في تراجم الأئمة الإثني عشرية , حوادث دمشق اليومية غداة الغزو العثماني لبلاد الشام

كناش في الطب , معرفة البيان فيما ورد في الباذنجان , النزهة المبهجة في تشييد الأذهان وتعديل الأمزجة والأبدان , الإشراف لأحكام الترياق , النفحة المسكية في الأسئلة الطبية

لا توجد معلومات وافية عن ممارسته الطب , لكنه ألف في موضوعات طبية

أبو الحسن محمد بن أحمد بن جبير الكناي المعروف بابن جبير الأندلسي (540 - 614) هجرية , جغرافي , رحالة , وشاعر أندلسي عربي .

مؤلفاته:

تذكرة بالأخبار عن إتفاقات الأسفار , إعتبار الناسك في ذكر الآثار الكريمة والمناسك , رحلة بن جبير , نظم الجمان في التشكي من إخوان الزمان , نتيجة وجد الجوانح في تأبين القرين الصالح .

رحلاته:

أبو الحسن محمد بن أحمد بن جبير الكناي المعروف بابن جبير الأندلسي (540 - 614) هجرية , جغرافي , رحالة , وشاعر أندلسي عربي .

مؤلفاته:

تذكرة بالأخبار عن إتفاقات

الأسفار , إمتبار الناسك في ذكر الآثار الكريمة والمناسك , رحلة بن جبير , نظم الجمان في التشكي من إخوان الزمان , نتيجة وجد الجوانح في تأبين القرين الصالح

من شعره بمدح صلاح الدين الأيوبي: " تأرت لدين الهدى في العدا...فأترك الله من تائر , وفي العدا...فأترك الله من تائر , وقمت بنصر إله الورى...فسماك بالملك الناصر , فتحت المقدس من أرضه...فعدت إلى وصفها الطاهر , وأعليت فيه منار الهدى...وأحييت من رسمه الدائر

هو من أوائل الرحالة العرب الذين إستكشفوا الدنيا , ودونوا سلوك البشر وتفاعلاتهم مع الأحوال . ويبقى السؤال لماذا الرحالة العرب إنطلقوا من بلاد الأندلس دون غيرها من البلدان!!؟

الرحلة الأولى: (579 - 581) هجرية- رحلة بن جبير

الرحلة الثانية: (585 - 586) هجرية , ودفعته إليها أبناء إستراداد بيت المقدس من الصليبيين

الرحلة الثالثة: (601 - 614) هجرية , كانت إثر وفاة زوجته التي كان يحبها حبا شديدا , فخرج

من سبتة إلى مكة ثم إلى بيت المقدس والقاهرة والإسكندرية حيث توفى فيها سنة (614) هجرية.

ومن شعره يمدح صلاح الدين الأيوبي: " تأرت لدين الهدى في العدا...فأترك الله من تائر , وقمت

بنصر إله الورى...فسماك بالملك الناصر , فتحت المقدس من أرضه...فعدت إلى وصفها الطاهر ,

وأعليت فيه منار الهدى...وأحييت من رسمه الدائر "

وفي رثاء زوجته يقول: " بسبتة لي سكن في الثرى...وخل كريم إليها أتى , فلو استطع ركبت

الهوى...فزرت بها الحي والميتا "

وفي الحكم من قصيدة له: "يمسي ويصبح في عشواء يخطبها...أعمى البصيرة والأعمال تخدعه ,

وأسوأ الناس تدبيرا لعاقبة...من أنفق فيما ليس ينفعه"

ومن فصول كتاب رحلة بن جبير: " أهوال البحر , البشرى بالسلامة , منار الإسكندرية , مناقب

الإسكندرية , ذكر مصر والقاهرة , مشاهد الشريفات".

وهو من أوائل الرحالة العرب الذين إستكشفوا الدنيا , ودونوا سلوك البشر وتفاعلاتهم مع الأحوال .

ويبقى السؤال لماذا الرحالة العرب إنطلقوا من بلاد الأندلس دون غيرها من البلدان!!؟

إرتباط كامل النص:

<http://www.arabpsynet.com/Samarrai/DocSamarrai-WaMaSalakow25-170721.pdf>

*** **

شبكة العلوم النفسية العربية

نحو تعاون عربي رقيًا بعلوم وطب النفس

الموقع العلمي

<http://www.arabpsynet.com/>

المتجر الإلكتروني

<http://www.arabpsyfound.com>

الكتاب السنوي 2021 لـ " شبكة العلوم النفسية العربية " (الاصدار التاسع)

الشبكة تدخل عامها 21 من التأسيس و 18 على الوجود

<http://www.arabpsynet.com/Documents/eBArabpsynet.pdf>

اشتراكات العضوية بموسسة العلوم النفسية العربية للعام 2021

اشتراكات العضوية

عضوية "الشريك الفخري الماسي المميز"

عضوية "الشريك الفخري الماسي"

عضوية "الشريك الشرفي الذهبي"

اهداء العضوية

http://www.arabpsyfound.com/index.php?id_category=36&controller=category&id_lang=3